سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض

(١٠)

كتاب التذكرة

بأحوال الموتى وأمور الآخرة

تصنيف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري

الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي

المتوفى سنة ٦٧١هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور/ الصادق بن محمد بن إبراهيم

مكتبة دار المنهاج

للنشر والتوزيع بالرياض

الإمام

أبو عبد الله

القرطبي

التذكرة

سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض ١٠

كتاب التذكرة

بأحوال الموتى وأمور الآخرة

تصنيف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري

الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي

المتوفى سنة ٦٧١ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور/ الصادق بن محمد بن إبراهيم

المجلد الأول

مكتبة دار المنهاج

للنشر والتوزيع بالرياض

ح دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
القرطبي، محمد بن أحمد
التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة. / محمد بن أحمد القرطبي.- الرياض، ١٤٢٥هـ
٣مج.
ردمك: ٢ - ٠ - ٩٥٥٧ - ٩٩٦٠ (مجموعة)
٠ - ١ - ٩٥٥٧ - ٩٩٦٠ (ج١)
١ - الموت ٢ - الحياة الأخرى أ - العنوان
ديوي ٢٤٣ ٣٨٠٠/ ١٤٢٥

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ

مكتبة دار المنهاج
للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية ـ الرياض
المركز الرئيسي: طريق الملك فهد / شمال الجوازات
هاتف ٤٠٦٥٥٥٣ - فاكس ٤٠٨٣٦٩٨ - ص ب ٥١٩٢٩ الرياض ١١٥٥٣
الفروع: طريق خالد بن الوليد (إنكاس سابقاً) ت ٢٣٢٢٠٩٥
طريق الأمير عبدالله / ت ٢٦٣١٦٢٢ ✱ مكة المكرمة. الشامية
هاتف ٥٧٣٠٩٨٠

قال أبو سعيد: ما نفضنا أيدينا من التراب من قبر النبي ﷺ حتى أنكرنا قلوبنا[(١)].

[وقال أبو بكر الصديق في أبيات يرثي بها النبي ﷺ:

فلتحدثن حوادث من بعده ... يُعنى بهن جوانح وصدور

وقالت صفية ابنة عبد المطلب في أبيات ترثي بها النبي ﷺ:

لعمرك ما أبكي النبي[(٢)] لفقده ... ولكن لما أخشى من الهرج آتيا][(٣)]

وبموت عمر سُلَّ سيف الفتنة فقتل عثمان، وكان من قضاء الله تعالى وقدره ما يكون وكان[(٤)].

وقوله[(٥)]: «حتى يبعث[(٦)] دجالون كذابون قريب من ثلاثين[(٧)]».

[الدجال يطلق في اللغة على وجوه[(٨)] كثيرة أحدها: الكذاب[(٩)] كما في هذا الحديث وصحيح مسلم: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون» الحديث ولا يجمع ما كان على فعال جمع التكسير عند الجماهير من النحويين لئلا يذهب بناء المبالغة منه فلا يقال إلا دجالون، كما قال عليه الصلاة والسلام، وإن كان قد جاء مكسراً فهو شاذ أنشد سيبويه لابن مقبل[(١٠)]:

إلا الإفادة فاستولت ركائبنا ... عند الجبابير بالبأساء والنعم[(١١)]

وقال مالك بن أنس في محمد بن إسحاق: إنما هو دجال من الدجاجلة

---

(١) ذكره ابن العربي في العواصم من القواصم ص(٥٤) عن أنس رضي الله عنه.
(٢) في(ظ): الفتى.
(٣) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).
(٤) في (ظ): يكون وكان على ما تقدم.
(٥) في (ع): وقوله على ما تقدم.
(٦) (حتى يبعث): ليست في (ظ).
(٧) (قريب من ثلاثين): ليست في (ع).
(٨) في (ظ): أوجه.
(٩) في (ظ): الكاذب.
(١٠) تميم بن أبي مقبل، ورد اسمه في بعض المصنفات: تميم بن مقبل، ابن عوف بن حنيف، شاعر مجيد، انظر: طبقات فحول الشعراء ١/ ١٤٣، ١٥٠.
(١١) أورده ابن منظور في لسان العرب ٣/ ٤٦٤.

نحن أخرجناه من المدينة[(١)]، قال عبد الله بن إدريس الأودي[(٢)]: وما عرفت أن دجالاً يجمع على دجاجلة حتى سمعتها من مالك بن أنس.

وقوله: «قريب من ثلاثين» قد جاء عددهم معيناً من حديث حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي دجالون كذابون سبعة وعشرون[(٣)] منهم أربع نسوة وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي»، خرجه **أبو نعيم** الحافظ[(٤)]، وقال: هذا حديث غريب تفرد به معاوية بن هشام وجوداً[(٥)] في كتابه بخط أبيه حدث به أحمد بن حنبل عن علي][(٦)].

قال[(٧)] القاضي عياض: هذا الحديث قد ظهر، فلو عد من تنبأ من زمن النبي ﷺ إلى الآن ممن اشتهر بذلك وعرف واتبعه جماعة على ضلالته لوجد هذا العدد فيهم، ومن طالع كتب الأخبار والتواريخ[(٨)] عرف صحة هذا.

وقوله: «حتى يقبض العلم»، فقد قبض العمل به ولم يبق إلا رسمه على ما يأتي[(٩)] بيانه إن شاء الله.

وقوله: «وتكثر الزلازل» فقد ذكر أبو الفرج [بن][(١٠)] الجوزي[(١١)]: أنه وقع منها بعراق[(١٢)] العجم كثير، وقد شاهدنا بعضها بالأندلس وسيأتي[(١٣)].

---

(١) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/ ٥١.

(٢) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمٰن، أبو محمد الأودي الكوفي، الإمام الحافظ المقرئ، حدث عنه مالك وهو من مشايخه، وابن المبارك، وأحمد بن حنبل وغيرهم، توفي سنة ١٩٢هـ، انظر: السير ٩/ ٤٢.

(٣) (سبعة وعشرون): ليست في (الحلية)، وهي في مسند أحمد.

(٤) في (ظ): الحافظ أبو نعيم، وهو في الحلية ٤/ ١٧٩؛ وأحمد في مسنده ٥/ ٣٩٦، ح٢٣٤٠٦.

(٥) في (الحلية): موجوداً.

(٦) ما بين المعقوفتين من (ع، ظ).

(٧) في (ع، ظ): وقال.

(٨) في (ظ): كتب التواريخ.

(٩) ص(١٢٤١).

(١٠) ما بين المعقوفتين من (ظ).

(١١) لم أقف على قوله في المنتظم وزاد المسير، كلاهما له.

(١٢) (منها بعراق): ليست في (ظ).

(١٣) ص(١٢٦٤).